

شرح كتاب الحج من عمدة الأحكام للشيخ ابن عثيمين 01

محمد بن صالح العثيمين

طيب وإذا كان لا تحج إلا بمحرم فهل تسافر لغير الحج بغير محرم؟ لا من باب أولى خاطب النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة قبيل سفره إلى حجة الوداع - [00:00:17](#)

وقال لا تسافر امرأة إلا مع ذمة فقام رجل وقال يا رسول الله إن امرأتي خرجت حاجة واني اكتجبت في غزوة كذا وكذا قال انطلق فحج مع امرأته فامرها ان يلغى الغزوة - [00:00:35](#)

من أجل ان يحج مع امرأته فإذا كان النبي صلى الله عليه وسلم امر الرجل ان يدع الغزوة ويحج مع امرأته فكيف بمن هو جالس في مكان ليس له شغل ويدع امرأة - [00:00:57](#)

بلا محرم بعض الناس يقول هي ستتسافر مع اهل البيت مع بناتها لماذا لا يجوز نقول لأن الحديث عام لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم للرجل هل معها نساء؟ هل هي امنة؟ هل هي عجوز؟ هل هي شابة؟ هل هي جميلة؟ هل هي - [00:01:13](#) قبيحة؟ لا ما قال هذا. اذا كل امرأة لابد ان تكون ان يكون سفرها في محرم ولا يغرنك تساهل الناس لا يغرنك لانه اذا كان يوم القيمة فعم تسأل - [00:01:43](#)

اسمع قول الله عز وجل ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين فان قالت المرأة هذى فريضتي وليس عندي محرم وانا امنة مع جيراني مع اه ابناء عمي وما اشبه ذلك - [00:02:03](#)

ماذا نقول لها نقول الحمد لله ليس عليك فريضة اصلا ما دام ما دمت لم تجدي محرما فليس عليك تغيير خاصة ما في فريضة يعني هي والفقيرة التي ليس عندها مال سواء - [00:02:30](#)

لان هذه عاجزة عن السفر شرعا والتي ليس عندها مال عاجزة عن السفر حسا ولا فرق وعلى هذا فنقول للمرأة اطمئني انك ستلتقي ربك وليس عليك فرض وذلك لعدم وجود - [00:02:51](#)

ايش الاعادة موجود طيب لو قالت انها ترید ان تتزوج بشخص ليكون محرما لها يجوز يا شيخ عبد الله ولا ما يجوز؟ نعم يجوز يجوز ان تزوج بشخص ليكون محرما لها - [00:03:15](#)

وش هالكلام هذا؟ ليس الجواب يجوز يا اخوان يجوز ان تخطب رجال وتقول يا فلان تزوجها قصد ان يكون محرما له نعم هو طيب نعم ايه الزبائن كثير على كل حال - [00:03:36](#)

نقول هذا لا بأس به دليل ذلك ان امرأة سالم امرأةانا وحذيفة كان قد تبناه ابطل الله التبني فجاءت امرأة حذيفة او ابي حذيفة نسيت قالت يا رسول الله - [00:04:09](#)

ان سالم مولى ويدخل علينا ويخرج قال ارضعيه تحرم عليه هنا ارضاعها اياه لاجل تصير ايش ليكن محرما يدخل على البيت لكن هذا الحكم لا يوجد له نظير الان لأن سالما كان ابنا لزوج المرأة التي ارضعته - [00:04:41](#)

ثم ابقى الله البنوة الا للباء وهذا الان لا يمكن وجوده ولهذا كان اكثرا العلماء على ان ارطاع الكبير لا يؤثر وقال بعض اهل العلم ان ارضاء الكبير مؤثر واستدلوا بهذا الحديث يعني مثل لو ان انسانا كبير له اربعون سنة مثلا - [00:05:11](#)

اراد ان يكون ابنا لامرأة من الرضاعة ترضعه كيف نعم نعم ترضعه تحلى من لبنها في في دلة كل صباح يوم تجib له التلة هذى كم من يوم؟ خمسة ايام - [00:05:37](#)

وحيئن تكون اما لهم من الرضاعة نعم المهم انها تكون اما لهم من الأربع. هذا عند بعض العلماء لكنه قول ضعيف لأن النبي صلى الله

عليه وعلى الله وسلم لما قال اياكم والدخول على النسا قالوا يا رسول الله ارأيت الحمو يعني قريب الزوج يدخل - 00:06:03
انا زوجتي قريبة. قال الحمو الموت يعني احذروا ما اكثر ولكن لم يقل ترضعه حتى يكون محرما لها ثم لو اجزنا هذا وقلنا ارضاع الكبير مؤثر اذا كان مشكل تأتي المرأة التي لا تريده زوجها - 00:06:29

كل يوم اذا جاء الصباح قال هاتي دلة الحليب جاءت بدلة الحليب من ثديها وبعد خمسة ايام تقول له اه السلام عليك انت ان تبني الان. ما في زوجية وهذا مشكلة على كل حال ذكرنا هذا القول لانه ربما يأتي الانسان يورد علينا اشكال في في قصة السارق - 00:06:51

ولكن ليس في اشكال هذا الحديث لا يمكن ان تتأتي الصورة التي تتحقق فيه لانه ابداً تبناه زوج المرأة وهذا الان منسوخ ولا يمكن. طيب اذا لا تسافر المرأة الا بمحرم - 00:07:15

واذا قالت انا عندي مال وانا قادرة وانا امنة وبيد الفريضة نقول ما في فريضة قد اسقط الله عنك الفريضة لانه لا يمكن ان تسافري الا بما معك فلا يغرنك التهاب الناس اليوم - 00:07:39

فان الامر خطير جداً وكم من فساد حصل بسفر المرأة بدون محرم ولا احب ان اذكر القصص التي جاءت في هذا الباب لكن نسأل الله الهدایة الان حان وقت الاذان - 00:07:57

طيب الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم اجمعين شكر الله لكم فضيلة الشيخ ونفعنا بما سمعنا. امين. وجعل ذلك في موازين حسناتكم. امين - 00:08:19

سائل يقول لم يرد في حديث توابيت الحج ميقات من اتي من جهة الغرب فمثلاً اذا اتي من اراد الحج او العمرة من غرب مدينة جدة الطائرة او السفينة من اين يحرم؟ افیدونا اثابكم الله. نعم - 00:08:43

فلنقول ان هذا وارد فان اهل العراق لما اتوا الى عمر رضي الله عنه ليحدد لهم المواقف لان قرن المنازل بعيد عن طريقه قال انظروا الى حذوها من طريقكم حذوه بمعنى محاذة - 00:09:04

وعلى هذا فمن جاء من الغرب مكة نقول له ان جئت من الشمال فانك سوف تحاذى الجحفة وان جئت من الجنوب فسوف تحاذى يا لملم. فاذا حاذيت الجحف فاحرم اذا حاذيت يلملم فاحريا - 00:09:36

اما اذا جئت رأساً غرباً فانك لن تحاذى. لا رابغاً لا الجحفة ولا ولا يلملم فاحرم من جده فمثل السودان ومن كان على حذائهم اذا جاؤوا رأساً الى جدة دون ان يحاذوا يلملم او - 00:10:00

فانهم يحكمون هكذا قال اهل العلم رحهم الله وهو واضح نعم فضيلة الشيخ محمد غفر الله لك ورفع درجتك. قد عزمت على الحج هذا العام ان شاء الله تعالى فقد اعتمرت في شهر شوال - 00:10:30

رجعت للرياض فهل لي ان احج مفرداً بدون احرام من الميقات؟ وانما احرم من في مني يوم التروية اثابكم الله اذا كان هذا الرجل يربى ان يسافر من الرياض الى مكة في اليوم الثامن مثلاً - 00:10:50

او السابع فانه يلزم ان يحرم من الميقات بحج ويبقى على احرامه. الى ان يحل منه يوم العيد واما اذا كان سيسافر الى مكة متقدماً فانه ان شاء ان يحرم من الميقات ويبقى الى يوم العيد فليفعل. لكن هذا فيه مشقة - 00:11:11

ولكنه يحلم بالعمرة من الميقات. واذا قدم مكة طاف وسعى وقصر. ثم لبس ثيابه واحرم بالحج في اليوم ثامن نعم سائلة تقول ما رأيك يا شيخ في من تسمى من تأمرها بالمعروف وتنهاها عن المنكر ملقوفة وتتدخل في شؤون الغير واخرى - 00:11:38

اصبح منظر مفتشی هيئات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مصدر لارهاب الناس. وتحكي في ذلك قصصاً في رجال الهيئات افیدونا اثابكم الله. نعم اما الاولى التي تقول لمن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر - 00:12:05

انها امرأة ملقوفة وما معنى ملقوفة يعني متسرعة فهذا لا نستطيع ان نقول انها كاذبة او صادقة لانه من الممكن ان تكون هذه المرأة الامرية متسرعة تحكم على شيء بأنه منكر وليس بمنكر او تحكم على هذه المرأة انها فاعلة للمنكر وليس بفاعلة - 00:12:25

لكن على كل حال نحن نريد ان نقول ان كل امرأة تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر على حسب القواعد الشرعية فانها ليست بل هي على خير ولكن عليها بالرفق عليها بالتأني - [00:12:53](#)

عليها بجذب الناس بحسن اخلاقها فان ذلك من اكبر المؤثرات على من يؤمر بالمعروف او ينهى عن المنكر واما قول من قال ان رجال الهيئة انهم اناس اهل ايش يقول - [00:13:13](#)

مصدر للارهاب. مصدر للارهاب فكذب فان الامرين بالمعروف والناهين عن المنكر هم الدعاة الى الامن والى الخير كله لانه لا يمكن ان يوجد امن الا بایمان ابدا ولا يمكن ان يوجد ایمان الا بترك المعاصي - [00:13:33](#)

ففعل المعاصي ينقص الایمان. واذا نقص الایمان نقص الامن اسمع الى قوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اكمل الاية او لئلک لهم الامن وهم مهتدون فمن ينشد الامن فانه لا طريق اليه لا بکثرة الجنود - [00:14:00](#)

ولا بقوية السلطان الا بایمان بالله صحيح ان قویة السلطان وكافة الجنود توجب ان يؤمن الناس ظاهرا لاشك لان يوجد ما يرجعه لكن الایمان بالله هو الذي يرجع الناس ظاهرا ايش؟ وباطنا - [00:14:26](#)

لانه يعلم ان له رقیبا وهو الله عز وجل لكن الانسان الذي لا يمكن ان يترك المنكر ظاهرا لاشك لان يمکن باطلنا ايش؟ لا يتركه اذا كان السلطان لا يطلع عليه - [00:14:52](#)

فنقول الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر هم دعاة الامن في الحقيقة ولا يتحقق الامن الا بذلك لان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يستلزم قلة المنكر وكثرة المعروف واذا قل المنكر وكثرة المعروف - [00:15:09](#)

فذلك الامن هذا هو الاب ونحن انما نتكلم عن الامر بالمعروف والنهي والنهي عن المنكر لا عن الامر بالمعروف لان بعض الامرين بالمعروف قد ويحصل منهم اکثر مما يرجون من المصلحة - [00:15:33](#)

فالانسان يحكم على المعنويات لا على الاشخاص وانا اشهد بالله ان الامرين بالمعروف والناهين عن المنكر على ما تقتضيه الشريعة هم دعاة الامن وليسوا ارهابيين الناس الارهابية. وليعلم ان كلمة الارهاب - [00:15:58](#)

استغلها اعداء الاسلام ليطلقواها على كل مؤمن كل انسان مؤمن ملتزم بایمانه يقولون انه ارهابي فاستغلوا هذه هذه الكلمة من اجل ان يرهبوا عباد الله في دین الله عز وجل - [00:16:20](#)

والا لولا لو رجعنا الى الواقع لقلنا اذهب الى الدول الغربية انظر الى الارهاب فيها الواحد لا يمكن يكون معه في مخباته عشرة ريالات لو اظهر العشرة ريالات في المفارش لكان - [00:16:49](#)

ربما يقتل من اجله ولا يؤمن الانسان لا على عرضه ولا على ماله ولا على اهله. في تلك الديار اين الارهاب ونحن نعلم بالتبني والاستقراء انه كلما كانت الدولة اکثر تطبيقا للاسلام كان الارهاب في بلادها - [00:17:09](#)

اقل ولا اکثر؟ اقل لا شك في هذا وليننظر العاقل الى الامة الاسلامية حينما كانت مؤمنة متمسكة بالدين انه لا يوجد فيها ارهاب ابدا الم تعلموا ان خليفة المسلمين عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [00:17:33](#)

الذی ملک من من الفرات فما ورأه الى البحر من من الغرب الم تعلموا انه ينام في المسجد على كومة من حصباء وليس عليه حارس الم تعلموا هذا العالم منكم يعلم هذا والذی لم يعلم يعلمه الان - [00:17:59](#)